الوعي الأسري وانعكاسه على استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي
"دراسة ميدانية لعينة من الوالدين بولاية ورقلة"

فرج الله صورية*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)، ferdjellah.souraya@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 15-10-2023 تاريخ القبول: 23-06-2024 تاريخ النشر: 30-06-2024

ملخص: تهدف هذه الدراسة لمعرفة إنعكاس الوعي الأسري على إستخدام الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي ، من خلال المستوى الثقافي للولدين ودوره في متابعة الأبناء ، ثم التعرف على الآليات التي تتبعها الأسرة في توجيه أبنائها عند إستخدامهم هذه مواقع . أما فيما يخص الإجراءات المنهجية للدراسة، فقد تم الاعتماد على اختيار المنهج الوصفي، وأداة الاستمارة ، و العينة العمدية القصدية، والتي تكونت من 30 أسرة، ثم عرض وتحليل البيانات بإستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل K2، معامل التوافق Contingency

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أن الوعي الأسري له انعكاسه على الأبناء بشكل ايجابي في ظل استخدامهم لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر هذا التأثير في الرأسمال الثقافي الذي يتم نقله للأبناء، عن طريق التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومتابعتهم وتشجيعهم وتلبية حاجياتهم المادية والمعنوية .

الكلمات المفتاحية : وعي – أسرة – استخدام – مواقع تواصل اجتماعي.

Summary:

This study aims to understand the impact of family awareness on children's use of social media, considering the cultural level of the parents and their role in monitoring their children. It also seeks to identify the mechanisms families use to guide their children in using these platforms.

Regarding the methodological procedures of the study, a descriptive method was chosen, along with the use of a questionnaire tool and a purposive sample consisting of 30 families. The data were then presented and analyzed using some statistical methods, such as K2 ، Compatibility coefficient Contingency.

The study reached the following conclusions:

Family awareness has a positive impact on children in their use of various social media platforms. This effect is evident in the cultural capital transmitted to children through proper social upbringing, monitoring, encouragement, and fulfilling their material and emotional needs.

Keywords: Awareness – Family – Use – Social Media.

*المؤلف المراسل.

1-الإشكالية:

تعد الأسرة المؤسسة المسؤولة بشكل أساسي عن تربية الأبناء وتنشئتهم على تحمل المسؤولية الشخصية والإجتماعية نظرا لما تقدمه لأفرادها وماتقوم به من أدوار مهمة في توجيه الأبناء في المراحل العمرية المختلفة، كما تساهم في نقل التراث الثقافي للأبناء وتكوينهم فكريا من خلال وعي الأباء ومستواهم الثقافي، فالمقصود بالوعي الأسري أنه الرصيد الثقافي الذي يملكه الأباء ليحمي أبنائهم، من خلال غرسهم للمفاهيم الصحيحة والسليمة ورسم مستقبلهم، مما ينعكس إيجابا على الأسرة والمجتمع وهذا مايجعل الأسرة مترابطة فيما بينها.

لذا تعتبر أبعاد العملية التوعوية والتوجيهية والتثقيفية للوالدين مصدرا هاما في تشكيل الوعي الأسري، لأنها من أهم النظم والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، التي بدورها الاجتماعي تقوم بعملية التربية والإطار العام الذي يحدد تصرفات الأفراد كما تعرف بأنها البيئة الأولى التي ينمو ويتلقى فيها الفرد آداب الفعل الاجتماعي، ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب حيث تغيير المجتمع وتحويله يؤدي إلى تغير الأسرة مما يخلف أثار على أدوارها الاجتماعية، ومن أجل تحقيق هذا لابد من حضور الوعي من أجل تنمية المعارف والأفكار والمعايير لدى أبنائهم لمعرفة واجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه المجتمع واتجاه أنفسهم وذلك ضمن الأساليب المتبعة كأسلوب المراقبة والمصاحبة ، والاهتمام أو أسلوب الاختيار أو المنع، إلا أن هذا التباين والاختلاف يرجع إلى عدة عوامل تختلف حسب العلماء والباحثين، ذلك أن هناك أيضا رساميل أساسية في تشكيل الوعي الأسري كارأسمال الثقافي في إدراكهم وفهمهم للواقع ووعيهم باستخدامهم لهاته الوسائل.

وتشير العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون والنظريات السوسيولوجية والتربوية أن الفرد يحاول تحقيق استقلاليته ويبدأ بالسعي للحصول على شخصية متميزة واعتماده على نفسه وهذا ما ينمي فيه حب الاطلاع واكتشاف كل ماهو جديد وخاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل حيث نعيش اليوم انفجارا معلوماتيا رهيبا وهذا في ظل تطور وانتشار استخدام الانترنت في العالم مما أدى إلى تشكيل أنماط جديدة في حياة الأفراد والجماعات، إذ وفرت للمجتمع بمختلف مستوياتهم الثقافية خدمات تكسبهم ثقافة معرفية ومعلوماتية متنوعة تساعدهم على تشكيل حقائق اجتماعية تمكنهم من إدراك العوامل المحيطة بهم وفرضت نفسها في الواقع المعاش وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، فظهرت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الذي . أضحى أفضل الوسائل الحديثة التي ميزت العصر الحديث وباتت للإنسان جليسا أنيسا بلا منازع إذ أنها من أهم ما يقصده الأبناء حتى أصبحت جزء من حياتهم اليومية توفر لهم حاجاتهم الاتصالية المختلفة، وبالتالي أصبح اليوم الأسرة الثانية لكل الأفراد بصفة عامة والأبناء بصفة خاصة مما اثر على أفعالهم.

ولهذا تأسيسا لما سبق سنحاول الكشف من خلال هذه الدراسة عن الوعي الأسري للوالدين وإنعكاسه على إستخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي:

_ كيف ينعكس الوعي الأسري للوالدين عندإستخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم المستوى الثقافي للوالدين في متابعة الأبناء عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الآليات التي تتبعها الأسرة في توجيه أبنائها باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعية؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

ينعكس الوعي الأسري للوالدين على الأبناء عند إستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

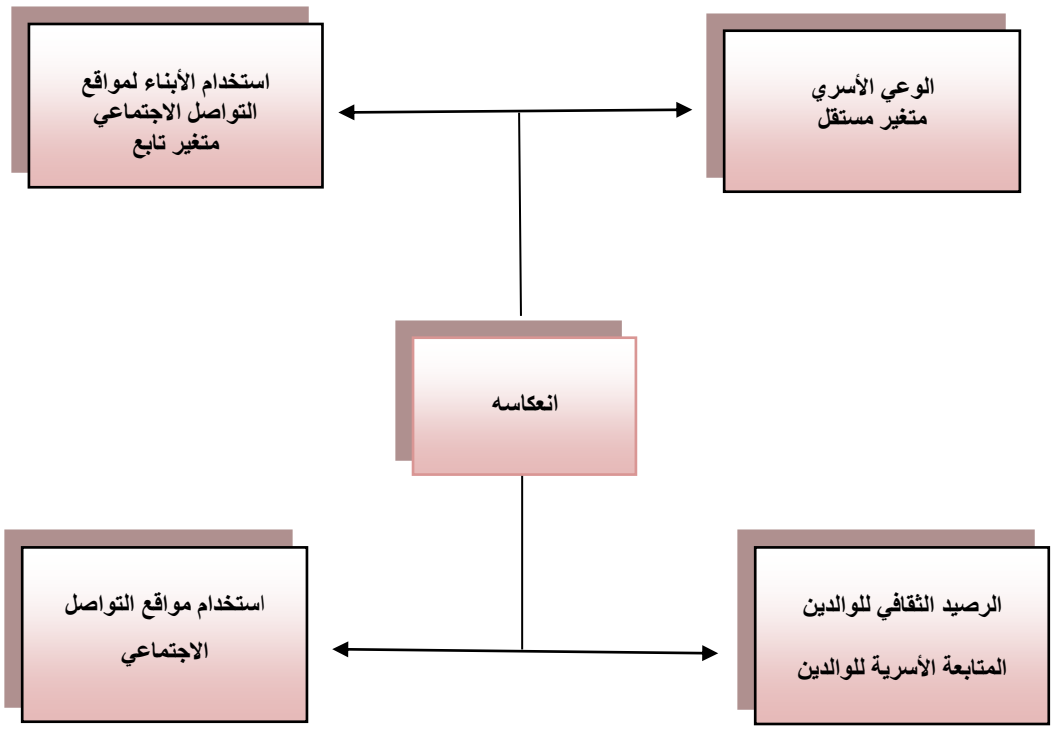

الشكل رقم(01): شرح الفرضية العامة

2-2- الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى: يساهم المستوى الثقافي للوالدين في متابعة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

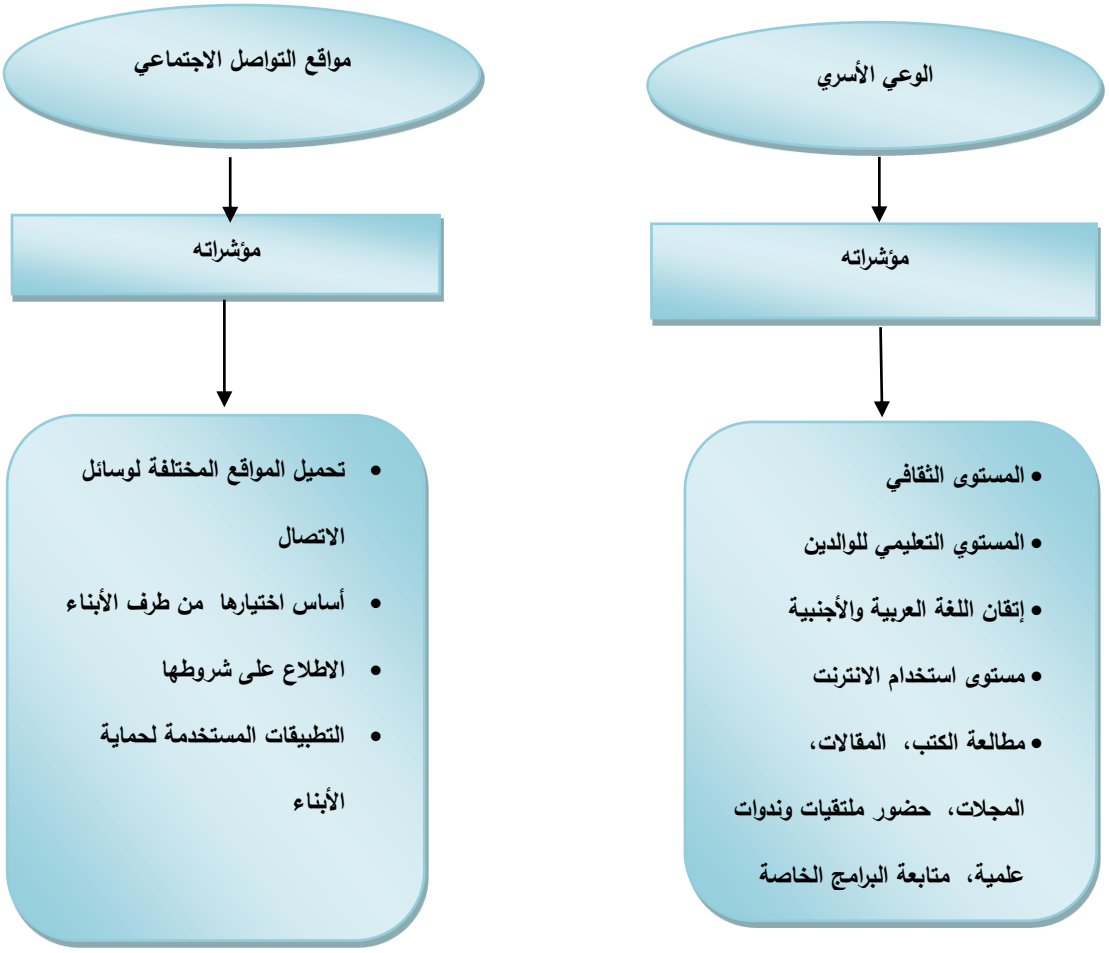

الشكل رقم02: يشرح الفرضيات الفرعية

3- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الوعي:لغة:** الوعي مصدر وعى أي حفظ يقال وعى الحديث يعيه وعيا، (ابن منظور، 2002، ص462) وورد في معجم الوجيز كلمة الوعي بمعنى الإدراك والإحاطة، ووعاه توعية أي أكسبه القدرة على الفهم والإدراك، ووعى الأمر أي أدركه على حقيقته.(مجمع اللغة العربية، 1980، ص675).

في اللغة الفرنسية يعرف قاموس larousse الوعي la conscience على أنه إدراك ومعرفة الفرد للأشياء بوضوح، حيث يستطيع الفرد أن يتعرف على ذاته وعى العالم الخارجي، وهو إحساس داخلي للفرد يدفعه للحكم القيمي على الأفعال الذاتية والأشياء في حسنها وسيئها .(Oxford studentsdictionary,2007,p156)

في اللغة الانجليزية يعرف قاموس Oxford Student الوعي consciousness يعني قدرة الفرد على استخدام حواسه وقواه العقلية لفهم مايحدث حوله.(Oxford studentsdictionary, 2007,p156)

اصطلاحا:ذكر القرآن في قوله تعالى: (والله أعلم بما يوعون) (القرآن الكريم، سورة الانشقاق، الآية 23) أي مايملكون في صدورهم من التكذيب والإثم والحسد، كما ورد في ذكره عز وجل (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) أي الأذن التي تسمع كلام الله فتفهمه وتستوعبه، وفي قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) ويقصد بهذه الآية الكريمة اللاوعي أي لايملكون الوعي الذي يجعلهم يرون الحق ويتبعونه.

ورد مفهوم الوعي عند كانط على أنه: وعي الذات للذات كوجود أخلاقي، والوعي عند كانط هو محصلة عقل وأخلاق يتجلى في كل عمل يوصف بأنه أخلاقي، وبهذا يرى أن الوعي هو معطى أخلاقي ومن خلاله يمكن إصدار أحكاما على الأفعال بالسلب أو الإيجاب.(مصطفى شربال، الطاهر بلعيور، المجلد 9، العدد3)

وورد الوعي في أعمال اميل دوركايمEmile Durkheim حيث استخدمه للدلالة على الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة ومعنى عاطفي وبذلك يعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع. (أحمد زكي بدوي، 1982، ص69)

وورد الوعي عند كارل ماكس karl MAX ليس وعي الناس هو الذي يقرر ويحدد وجودهم الاجتماعي لكن العكس من ذلك، وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم .(نبيل محمد توفيق السمالوطي، محمد عاطف غيث، ص8)

وورد الوعي في أعمال بارسونز في نظريته للفعل الاجتماعي، حيث اعتبر الفاعل الفرد الواعي الذي يقوم بأداء الفعل عن طريق استخدامه لفعله وذاته، وأن يتم اتخاذ القرار بصورة واعية، وتترجم في عدد من التصرفات أو الفعل العقلاني، وان كان الفرد يقوم بالسلوكيات اللاعقلانية تحت تأثير عدد من المدركات أو العواطف.(عبد الله محمد عبد الرحمان ، ص3).

ويقصد بالوعي عند عالم الاجتماع هربرت ميد بالعقل أي القدرة البشرية على إستخدام الرموز والإشارات التي لها معاني ذات مضامين حضارية واجتماعية تحدد وتقنن سلوك الفرد في المجتمع ومهمة هذه الرموز والإشارات تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد وتكيفهم مع بعض.(ياس خضير البياني ، 2002ص184) .

التعريف الإجرائي للوعي :

هو منظومة من المعتقدات والأفعال العقلانية والرموز التي يستخدمها الأفراد للتفاعل مع الآخرين في المحيط الخارج، كما يعرف بأنه درجة من وعي الأفراد في استخدام والتعامل مع المواقع في عملية استقبال وتلقي المضامين والمعلومات والمواضيع المختلفة.

- **تعريف الأسرة** :

لغة: تعني أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها الأسر (الباشا، محمد، الكافي ، 1992، ص93).

اصطلاحا: من وجهة نظر بعض العلماء .

بيرجس: الأسرة هي الجماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة.(محمد عاطف غيث، 1979، ص177).

تعريف موسوعة (universalis):الأسرة الزوجية (أب، أم، أطفال)هي الوحدة الأساسية والتي بفضلها تتم عملية التربية والإرث.(Encvclopaediauniversalis–corpus vol 09,page255.)

تعريف أحمد زكي بدوي:الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تفرزها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساسيا لجميع النظم.(بدوي أحمد زكي، مرجع سابق، ص152) .

- **تعريف الوعي الأسري:** هو الحصن الذي يحمي أفراد الأسرة من الوقوع في براثن المشكلات ويغرس في الأبناء المفاهيم الصحيحة والسليمة التي تشكل لهم خريطة تسير طريق حياتهم وتشكيل أسرة مترابطة فيتشكل مجتمعا صحيا قويا.(من الانترنت:هدى عبد الحميد ، السبت 19ديسمبر2020، بتوقيت11:2.)

التعريف الإجرائي للوعي الأسري : هو قدرة و إمكانية الوالدين على متابعة أبنائهم في ظل استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال اختيار الأسلوب الأمثل لأعمارهم والتفاعل معهم، ومشاركتهم ومراقبتهم ، وتوعيتهم بتنظيم وقت دخول للمواقع كي لا ينعكس على دراستهم وعلاقاتهم الأسرية وكذا صحتهم ، استنادا للمستوى التعليمي الذي يحمله الوالدين.

- **تعريف الاستخدام: لغة:** من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادم أي يخدمه فهو خادم وخدام له.(منال هلال الزاهرة، 2012، ص170).

اصطلاحا (Traditional Arabic Titres CS): يعرف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع، ذلك بفضل التكرار و القدم، وقد يشير مفهوم الاستخدام إلى الممارسات والسلوكيات والعادات والاتجاهات.(ابتسام رايس، العدد 25ديسمبر2016).

إجرائيا: هو كيفية الإستعمال والتفاعل من قبل الأبناء مع مواقع التواصل الاجتماعي و التعامل مع مضامينها المختلفة.

- **تعريف الأبناء: لغة** : أبناء الجمع وهو الشيء الذي يتولد عن الشيء ويسمى لكونه بناء للأب ولأن الأب هو الذي بناه وكان سببا في إيجاده وتصغيرها بني وتكبيرها ابنيون ومصدرها البنوة وأصل بناء الكلمة بني وجمعها أبناء وبنون ويقع على الذكور والإناث إذا اجتمعوا ومنه قوله تعالى : "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" الكهف (46) ويقصد بها الذكور والإناث يقال للأنثى ابنة وبنت وجمعها بنات وقد استعملت لفظة الابن عند العرب كناية عن الملازمة فيقال ابن السبيل لكثير السفر وابن الطريق للص وابن الحرب للشجاع وبنات الصدر للهموم .

اصطلاحا : من المتعارف عليه عرفا وشرعا أن الأبناء والأولاد والنسل والذرية ألفاظ مختلفة لمعاني متفقة وإذا ما أطلق أحدها أريد به الألفاظ الأخرى لذلك فإن العلماء وضحوا معنى لفظ أخر من هذه الألفاظ ويظهر ذلك من خلال التعريف الاصطلاحي للأبناء عند علماء اللغة والتفسير وذلك كما يلي :

تعريف الأبناء عند علماء التفسير : يقول الإمام البغوي الأولاد والآباء ذرية لأنهم ذراهم والأبناء ذرية لأنه ذرا الأبناء.

أما الإمام الرازي فقد عرف الذرية بقوله الأولاد وأولاد الأولاد للرجل .(ناريمان حمزة العماري، 2012، ص44).

- **تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية ، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

ويمكن تعريف الشبكات الاجتماعية (Social Network) بأنها طريقة للتشارك على الإنترنت بين مجموعة من المستخدمين يشكل كل منهم مجتمعه الافتراضي الخاص به، فهي عبارة عن مواقع تتيح تبادل المعلومات والأفكار والثقافات والتعارف بين أناس يتشاركون نفس الفكرة والتوجه والميول وتعد الشبكات الاجتماعية من أكثر ابتكارات الإنترنت التي غيرت في الثقافة وطريقة التفكير.

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت يتم من خلالها تواصل الأبناء وتفاعلاتهم مع أصدقائهم، كما تسمح لهم بتبادل مختلف المعلومات والخبرات والمعارف.

رابعا: المقاربة السوسيولوجية المتبعة :

يعرفها أنتوني غدنز: بأنها تعني بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها كما يرى ميد تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندركها ونحس بفردانيتنا، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون. (أنتوني غدنز، ترجمة: فايز الصياغ ، 2005 ، ص76).

ترتبط التفاعلية الرمزية بأعمال جورج هربرت ميد ، مع أن بلومر أول من استخدم هذا المصطلح عام 1937، وهي إحدى أشهر نظريات الفعل وهي الطريقة في التعبير لتحديد وتعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ ، فالتفاعلية تسلم تسليما مطلقا بأن المجتمع يشكل الأفراد ويكون سلوكهم ، ولهذا تقرر النظرية التفاعلية الرمزية بأن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد الفعل الإنساني.

أهم مبادئها: المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية والتي وضعها مؤسسها العالم جورج هربرت ميد كمايلي:

1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين للأدوار الاجتماعية معينة حيث يأخذ زمنا يتراوح بين الأسبوع والسنة إلى أن يندمج المتفاعلون مع بعضهم.

2- عندما تتكون الصورة الرمزية عمد الشخص فإنها تنتشر بين الآخرين ، فيكونون صور ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع المكون على الشخص لا على حقيقته أو دوافعه.

3- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا، وهذه الصورة سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها، أي أن الفرد هنا يبدأ بتبني هذه الصورة الرمزية ويطبقها على نفسه.(مصطفى أبو الجلال ، 2015، ص125).

أهم مصطلحات التفاعلية الرمزية وهي:

- التفاعل: سلسلة مستمرة من الاتصالات بين الأفراد

- المرونة: القدرة على التصرف حسب الظرف.
- الرموز :إشارات مصطنعة لتسهيل التواصل.
- الوعي الذاتي:قدرة الإنسان على تمثل الأدوار.

من أشهر ممثلي نظرية التفاعلية الرمزية:

_ جورج زميل ، جورج هربرت ميد ، تشارلز كولي ، وليام إسحاق توماس(عدنان أحمد سالم ، ص3)

توظيف المدخل النظري في هذه الدراسة :

لقد تم الإعتماد في هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة كيفية مساهمة الوعي الأسري للوالدين في استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي على النظرية التفاعلية الرمزية، والتي تتناسب مع موضوع الدراسة، والتي تناولت الأدوار والمهام الموجودة داخل الأسرة، كون أن الأسرة في ضوء التفاعلية الرمزية هي شبكة معقدة من الأفعال والتفاعلات التي يقوم بها الوالدين ليست عشوائية بل منظمة ومراقبة، حيث أن الأسرة جزء من المجتمع تحمل قيمه ومعاييره وتنقل تلك القيم من خلال الأدوار التي تتبناها، فالوالدين في الأسرة هما الأساس في العملية التوعوية، يسعون إلى تربية أبنائهم ورعايتهم وتوفير كل متطلباتهم وأيضا يهتمون بإكسابهم الأخلاق والمعارف ويوجهونهم إلى ما ينفعهم من خلال ما يحملوه من وعي، فمن خلال هذا التفاعل الحاصل الذي يكون بين الوالدين والأبناء يمكن للوالدين توقع مدى تأثيرها على حياة أطفالهم حيث أن هذه الوسائط المختلفة تساهم بشكل كبير في انتقال المضامين الثقافية المتمثلة في الرموز والمعاني إلى عقل الابن فيتم استدماجها في فعله الاجتماعي، فتؤثر بذلك في تشكيل وصياغة شخصيته خاصة عندما يصل إلى المراهقة ، أين يشعر بأنه حر في حياته وكذا الاستقلالية اتجاه والديه ويبحث عن ذاته من خلال ممارسته وتفاعله مع المواقع الاجتماعية المختلفة ويمكن القول أن التفاعل الاجتماعي الموجود في المجال الأسري بين الوالدين وأبنائهم يساهم في فهم توقعات كل منهما الآخر فهنا تظهر انعكاسات الآباء على أبنائهم، فكلما كان الوعي الأسري للوالدين حول هذه المواقع وما تحمله يسير بشكل ممنهج كلما سهل التحكم في هذه المواقع واستخدامها بطريقة علمية يستفيد منها الأبناء في الرفع من مستواهم المعرفي والتربوي وهذا من خلال التوجيه والمتابعة المستمرة من طرف الأولياء للأبناء.

خامسا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1: المنهج المعتمد في الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في معرفة، العلاقة بين الوعي الأسري واستخدامات الأبناء لوسائط التواصل الاجتماعي باعتباره يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفه وصفا دقيقا بحيث يصف لنا متغيرات الوعي الأسري وأهميته في تفاعل الآباء مع الأبناء فكلما كان هناك تفاعل ايجابي بين الأسرة وأبنائها كلما كان هناك مردود تربوي مرتفع والذي يدل على حسن التواصل.(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني ، 2007، ص145).

2 _ مجالات الدراسة :

_ المجال المكاني: ويقصد بالمجال المكاني الحدود الجغرافية لإجراء الدراسة، حيث أجريت في منطقة مخادمة ورقلة .

_ المجال الزمني: وهي المدة التي استغرقتها في إجراء الدراسة، ولقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية مدة 05 أيام من شهر فيفري، ابتداء من 24 فيفري 2023 إلى غاية 28 فيفري 2023، وقد تم خلالها توزيع وملئ الاستمارات من طرف المبحوثين.

_المجال البشري: ويقصد بالمجال البشري حسب موريس أنجرس: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات، ومنه يمكن القول أن المجال البشري للدراسة يتكون من مجموعة من الأسر، والمكونة من 30 أسرة، لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 11إلى19 بحي مخادمة شارع عمر بن الخطاب ورقلة.

- ✓ **الدراسة الاستطلاعية:**كانت خلال بداية شهر فيفري ، ثم تصميم الاستمارة، بعدها مباشرة تم توزيعها على ثلاثة من الأسر أباء وأمهات بحي مخادمة ورقلة ، وذلك بهدف اختبار الأسئلة المطروحة ومعرفة إن كانت مفهومة ومقبولة وواضحة من طرف المبحوثين، وبعد ذلك تم تعديلها بشكلها النهائي.
- ✓ **التوزيع الفعلي للاستمارات:**في يوم 2023/02/24 تم توزيع الاستمارات على الأسر واسترجعت مساءا يوم 2023/02/28.

4- مجتمع البحث وعينة الدراسة:يتمثل مجتمع البحث في بعض الأسر بحي مخادمة، بمختلف المستويات الدراسية ونظرا لكبر حجم البحث وتنوع مفرداته كانت عينة الدراسة قصديه وهم بعض الأسر بحي مخادمة ورقلة.

- **العينة العمدية (قصدية):**نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، فقد قمنا باختيار أسلوب العينة ولاقتصار عينة بحثنا على بعض الأسر، فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم أهمها :

– هذه الأسر لديها أبناء متمدرسين في مرحلة المتوسط.

– وإضافة إلى أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

– معرفة معلومات عنهم التي يمكن أن تفيدني ويتجاوبوا معي وأيضا سهولة في التعامل وتقبل الأسئلة.

– كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

العينة القصدية تمثل مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له.

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 30 مفردة.

4: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

_ الاستمارة: تعرف الاستمارة بأنها "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"

وتعرف أيضا بأنها "تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن بها ما تم اقتراحه في الفرضيات.(موريس أنجرس ، 2006، ص204 .

وتم تصميم أسئلة دليل الاستمارة لطرحها على الأسر باعتبارهم عينة الدراسة واشتملت على 13سؤالا موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث والذي يضم06 أسئلة.

المحور الثاني:يتعلق بمساهمة المستوى الثقافي للوالدين في مراقبة أبنائهم عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ويضم 04 أسئلة.

المحور الثالث: يتعلق بدراسة الآليات المتبعة من طرف الآباء لتوجيه الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ويضم 03 أسئلة.

5-عرض وتحليل البيانات:

5-1-عرض وتحليل البيانات الشخصية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	08	%27
أنثى	22	73%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن أغلب المبحوثين هن من الإناث بنسبة 73% وتقابلها نسبة 27% من الذكور ، وذلك راجع أنه عند توزيع الاستمارة والاتصال بالأسر كان أغلب المتواجدين بالمنزل هن سيدات أو أمهات وهذا راجع أن المرأة هي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء والقيام بجميع المسؤوليات التي تخص البيت ، بينما يهتم الرجال بالعمل خارج المنزل ويقل اهتمامهم وتحملهم مسؤوليات البيت و الأولاد.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن بالفئات	التكرارات	النسبة المئوية
25-28	01	%03
30-26	02	%07
36-31	01	%03
40-37	04	%13
45-41	07	%23
46 فما فوق	15	%50
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول رقم (2) المعنون بتوزيع أفراد العينة حسب السن، أن أغلب أفراد العينة هم الفئة المحصورة بين [46 فما فوق] بنسبة 50% ثم تليها الفئة المحصورة بين [45-41] بنسبة 23% ثم تليها بعد ذلك الفئة المحصورة بين [40-37] بنسبة 13% مقابل ذلك نجد أن الفئة [30-26] بنسبة 7% أما كلا من الفئتين [36-31] و [25-18] نفس النسبة تقدر ب 3% ، حيث أنه كلما كان سن الوالدين متقدم فهذا يعني زيادة الخبرة وإدراك المسؤولية في تنشئة الأبناء ووعيهم بما تنعكس عليهم هاته المواقع سواء سلبا وإيجابا ، بينما هذا الاعتقاد ينخفض مع الولدين محدودي الخبرة.

جدول رقم (03): يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	14	% .47
ثانوي	12	%40
المتوسط	3	%10

ابتدائي	1	%3
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة 47% ثم تليها المستوى الثانوي بنسبة 40% مقابل ذلك نجد مستوى المتوسط بنسبة قدرت ب 10% وأقل نسبة هي ذوي مستوى الابتدائي، وهذا إن دل على شيء أن النسبة جاءت مرتفعة عند فئة الجامعيين وكذا الثانويين مايميز هاتين الفئتين أنهم لديهم مستوى تعليمي مقبول ساهم في تكوين رصيد معرفي ويمكنهم من استخدام الأساليب العلمية الصحيحة في المتابعة والحوار الفعال مع الأبناء.

هذا ما أكده" ريمون بودون" أن لكل فرد انعكاسات لقيم وعادات ونمط عيشي أسرته والرأسمال الذي تملكه أسرته، هذا كله في عملية متابعة الأبناء ونجاحهم في ذلك الدور واللغة التي تستخدمها الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي لأبنائها ، المؤسسة الشرعية الأولى المسؤولية عن الحياة الثقافية للأبناء في بناء هويتهم الاجتماعية.

جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأبناء.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
عدد الأبناء	33	%100
المجموع	33	100%

يمثل الجدول رقم(4):عدد الأبناء للمبحوثين والذي بلغ عددهم 33إبن بنسبة100%حيث صرح المبحوثين أن لكل أسرة لديها طفل واحد ،ماعدا 3أسر لديها توأم.

جدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس الأبناء.

الجنس للأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	16	%48
أنثى	17	%52
المجموع	33	100%

ملاحظة: ظهر أن عدد الإجابات أكبر من المبحوثين ذلك لأن هناك من أجاب على أكثر من بديل واحد.

نلاحظ من خلال توزيع أفراد العينة حسب جنس الأبناء أن أكثر من نصف العينة من الإناث بنسبة 52 %، في حين يمثل الذكور نسبة 48 %، ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن هذا التباين يعود لطبيعة التربية التي تتلقاها الإناث مختلفة عن الذكور، إذ أن الإناث لديهم نوع من الانضباط ودائما حريصات على النجاح في مسارهم الدراسي للوصول في النهاية إلى أعلى المراتب، في حين نجد الذكور أقل منهن اهتماما بالجانب الدراسي بل يتجهون إتجاه مهني ، أو البحث عن العمل ومن هنا تزيد نسب التسرب المدرسي والإخفاق الدراسي .

– جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سن الأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
15-11	20	%61
20-16	13	%39
المجموع	33	%100

يمثل الجدول أعلاه فئة الأبناء المتراوحة بين (11_15) بنسبة 61 %وهي الغالبة، نظرا لأهمية مرحلة المتوسط والذي يبدو أنها تتميز بتغيرات فيزيولوجية ليحاول المراهق فرض نفسه واستقلاليته ويتأثر بجماعة الأقران خاصة رفقاء السوء وإن توفرت لديهم هذه الوسائل ليحاول تكوين علاقات، أنه في هذه المرحلة يجب أن تتم المراقبة المستمرة حتى لا تنعكس سلبا ويؤدي الى إنحرافهم وذلك لضعف وعيهم وعدم إكتمال تنشئتهم الاجتماعية ، مقابل هذا نجد (16_20) بنسبة 39 %حيث صرح المبحوثين أنها مرحلة حساسة على الآباء والأبناء، وذلك لأن الأبناء في هاته المرحلة لا يتقبلون الانتقادات والتوجيهات من طرف الآباء لذلك وجب استخدام أسلوب المرافقة ومسايرتهم لدعم التفاعل بينهم .

المحور الثاني: يساهم المستوى الثقافي للوالدين في مراقبة الابناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي

– جدول رقم (07):يوضح مدى امتلاك الأبناء لجهاز خاص بهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%47
لا	16	%53
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	30	100%

نلاحظ أن نسبة الأكبر قدرت ب 53% وهم الفئة الذين لا يملكون جهاز خاص بهم وهذا دل على وعي الآباء بخطورة المرحلة التي يعيشها الأبناء ألا وهي مرحلة المتوسط والتي قد تنعكس سلبا على مسارهم الدراسي ، وهذا ما صرح به بعض الآباء أثناء محاوراتي معهم وانه نظرا لحساسية هذه المرحلة ووعيهم بهاته المواقع ما تخلفه من انعكاس سلبي على الأبناء في حالة استخدامهم للمواقع الغير المفيدة في تدعيم مسارهم الدراسي، وأكدوا على عدم امتلاك أبنائهم لأجهزة هواتف المحمولة ، نظرا لحساسية هده المرحلة وتأثير هده الأجهزة على مردودهم التربوبي هذا من جهة ومن جهة أخرى أن أغلب أفراد العينة من الأسر المتوسطة وهذا حسب الجدول والتي لايمكنها أن توفر لأبنائها كل الوسائل الحديثة، (أنظر الجدول رقم5).

– جدول رقم (08): يوضح عدد الساعات المستغرقة من طرف الأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	11	%37
من ساعةإلى3 ساعات	14	%47
أكثر من 03 ساعات	05	%17
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم (08) تعداد الساعات التي يستغرقها الأبناء للدخول لهاته المواقع ، حيث نلاحظ أن أكبر وقت يقضيه الأبناء قدر ب3 ساعات بنسبة 47% وهي الأكثر تكرارا ، ثم تليها نسبة 37% لمدة أقل من ساعة لتكون بعدها مدة أكثر من 3 ساعات بنسبة 17% ومنه نستنتج أن الأبناء يستغرقون عدة ساعات عند استخدامهم لهاته المواقع خلال اليوم، وهو مايمكن أن يؤثر على صحتهم من جهة ، وعلى دراستهم وتفاعلهم مع أسرهم من جهة أخرى.

– جدول رقم (09):يوضح أهم المواقع التي يتم الولوج إليها من طرف الأبناء.

المواقع	التكرارات	النسبة المئوية
برامج تعليمية	07	%15
برامج العاب	05	%11

يوتيوب	15	%32
إنستغرام	06	%13
الفيسبوك	09	%20
مواقع الهجرة	1	%2
واتساب	1	%2
تيك توك	1	%2
المجموع	47	%100

ملاحظة: ظهر أن عدد الإجابات أكبر من المبحوثين ذلك لأن هناك من أجاب على أكثر من بديل واحد.

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين المواقع الأكثر ولوجا إليها من طرف الأبناء ، وقد صرح نسبة 32 %من المبحوثين أن أبنائهم يستعملون اليوتيوب، وصرحوا لنا بأنه يقدم محتويات مختلفة تعليمية، وثقافية واجتماعية وترفيهية ليستمد منها الأبناء المعارف المتنوعة وتساعدهم بشكل كبير في دراستهم، وتليه نسبة20 %من المبحوثين يستخدم أبنائهم الفايسبوك والذي يعتبر من أكثر التطبيقات شيوعا واستخداما، إضافة إلى نسبة 15 %من أفراد العينة الدراسة أكدوا على متابعة أبنائهم للبرامج التعليمية والتي تفيدهم في تطوير قدراتهم الذهنية وحل الواجبات المدرسية، في حين نجد نسبة 13 %صرحوا باستخدام أبناءهم الأنستغرام وذلك للإعجاب ببعض الشخصيات الإفتراضية ، كذلك نسبة 11 %من المبحوثين أكادوا على استخدام برامج الألعاب من طرف أبناهم بغية الترفيه عن النفس والتسلية، ومقابل ذلك نجد نسبة 2% تساوت في كل من مواقع الهجرة والواتساب وتيك توك

– جدول رقم (10):يبين مدى توجيه الأبناء إلى المواقع التي تدعم مستواهم التعليمي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
أخرى تذكر	00	%00

نلاحظ أن نسبة توجيه الآباء إلى المواقع التي تدعم مستواهم التعليمي ب 90% مقابل ذلك عدم توجيههم قدرت ب 10%، هنا تظهر أن لكل فرد انعكاسات لقيم وعادات ونمط عيشي مع أسرته والرأسمال الذي تملكه فان الدور الذي تلعبه الأسرة كبير في نقلها للمعارف حيث تقوم بتوفير مختلف وسائل المعرفة التي تساهم في بناء هويتهم الاجتماعية ، فلا يقتصر دور الوالدين في إرسال ابنهم إلى المدرسة فقط ، بل يجب أن تكون هناك متابعة مستمرة من خلال ماتقدمه من استراتيجيات التي يمكن أن تؤدي إلى نجاحه أو فشله وتدعم مستواهم التعليمي وتوجيههم إلى بعض الأساسيات مثل إتقان استخدام الحاسوب والاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدمها هاته المواقع.وهذا يدل على الوعي تربوي للأسرة إلى أفضل السبل والطرق من خلال الاختيار الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث أن هناك تفاعل بين الآباء والأبناء وهذا ماذهبت إليه التفاعلية الرمزية.

المحور الثالث: يساهم المستوى الثقافي للوالدين في مراقبة الابناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي:

– جدول رقم (11):يوضح توزيع العينة حسب مشاركة الأبناء عند اختيارهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%53
لا	14	%47
أخرى تذكر	00	%00

المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين مشاركة الآباء للأبناء عند اختيارهم هاته المواقع حيث قدرت ب 53%نسبة مشاركتهم في اختيار هذه المواقع ، مقابل نسبة 47% التي ترفض مشاركتهم وترك الحرية لهم عند الاختيار، ومن هنا فإن أغلب الأسر تدرك أهمية التنشئة الاجتماعية الصحيحة من خلال التوجيه السليم للأبناء عند استخدامهم مختلف المواقع ولابد للوالدين من التدخل الواعي والتفاعل مع أبنائهم لتوجيههم السليم للمواقع التثقيفية والتعليمية التي يستفيد منها الأبناء في تحصيلهم الدراسي.

- جدول رقم (12):يوضح الوسائل المناسبة في توجيه الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية
الحوار والمناقشة	1	03%
المصاحبة	9	30%
التوجيه والإرشاد	8	27%
مراقبة	12	40%
المجموع	30	%100

يبين الجدول أعلاه الوسائل التي يراها الوالدين مناسبة في توجيه أبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ صرح 40 %من الأسر بأنهم يعتمدون على أسلوب المراقبة مبررين استخدامهم لهذه الوسيلة أنها تجعل الأبناء يشعرون بأنهم مراقبون ويكونوا حذرين في استخدام هذه المواقع، وصرح نسبة30%اعتمادهم على المصاحبة في توجيههم لأبنائهم حيث صرحوا بأن ذلك يمكنهم من التعرف على ميولات ومشاكل التي يمكن أن يتعرض لها أبنائهم ومن ثم يتم توجيههم في الوقت المناسب، في حين صرح

27 %من المبحوثين أنهم يقومون بتوجيه وإرشاد أبنائهم وذلك قصد توعيتهم بالمخاطر التي قد نعترضهم وتوجيههم إلى ماهو مفيد لهم وصرح نسبة3 %أي مايمثل مفردة من مفردات العينة أنهم يستعملون الحوار والمناقشة في توجيه أبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

- جدول رقم(13):يوضح أنسب الأساليب في توجيه الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الأساليب	التكرارات	النسبة المئوية
إتباع النصح والإرشاد	05	17%
انتهاج النقد البناء	01	03%
المرافقة والمصاحبة	11	37%
أسلوب ديمقراطي	10	33%
الالتزام بالقيم الدينية	03	10%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يظهر الأساليب التي ينتهجها الآباء في توجيه أبنائهم خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن نسبة 37%من المبحوثين صرحوا لنا أنهم يعتمدون على أسلوب المرافقة والمصاحبة، وقد برروا تصريحهم بأنها الطريقة الأنسب لازالة الحواجز بين الآباء والأبناء وهو يفتح باب الحوار معهم بشفافية مما يقوي الثقة المتبادلة بينهم وكذا تزيد نسبة تقبلهم للتوجيهات والنصائح التي تقدم لهم، وقد صرح فئة أخرى من المبحوثين بنسبة33% أنهم يتبعون الأسلوب الديمقراطي وقد بينوا لنا أن اختيارهم لهذا الأسلوب يساعدهم في إبداء حرية الرأي ، و

معرفة تفاعلات أبنائهم ومن ثم توجيههم التوجيه الصحيح والسليم، في حين أن نسبة 17 %من المبحوثين صرحوا بأنهم يتبعون أسلوب النصح والإرشاد وهذا إن دل على سبب اعتمادهم هذا الأسلوب باعتبار أن أبنائهم يعيشون مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة في حياة الأبناء، وقد انحصرت هذه العينة في الأسر الذين يملكون أبناء في السن يتراوح مابين 16الى20 سنة، في حين أكد نسبة 10%من عينة الدراسة التزامهم بالقيم الدينية في توجيه أبنائهم وذلك لغرس القيم الحميدة فيهم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وفي الأخير نجد نسبة3% من المبحوثين يفضلون النقد البناء وذلك حتى يدراك الأبناء أخطائهم والعمل على تفاديها مستقبلا.

5-2-إختبار فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الجزئية الأولى :**

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي للوالدين ومتابعة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية البديلة (H1): توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي للوالدين ومتابعة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05

الأسلوب الإحصائي المستخدم في إختبار الفرضية: هو معامل التوافق Contingency

جدول رقم(14) يبين التكرارات بين المتغيرين

المستوى الثقافي للوالدين / توجيه الأبناء	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
نعم	0	0	5	13	18
لا	1	3	7	1	12
المجموع	1	3	12	14	30

جدول رقم (15) يبين العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين

المستوى الثقافي للوالدين		
0.564	معامل التوافق	توجيه الأبناء
0.003	الدلالة المعنوية Sig	
30	حجم العينة n	

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل التوافق Contingency بين المتغيرين (المستوى الثقافي للوالدين) و(توجيه الأبناء) يساوي (0.564) وهو دال إحصائيا ذلك أن قيمة الدلالة المعنوية (Sig) له والتي تساوي (0.003) أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج بأنه توجد علاقة إرتباطية **طردية متوسطة** ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي للوالدين ومتابعة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

أي أنه كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين زاد معهم توجه الأبناء نحو إستخدام المواقع العلمية أكثر.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات التي تتبعها الأسرة في توجيه أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية البديلة (H1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات التي تتبعها الأسرة في توجيه أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05

الأسلوب الإحصائي المستخدم في إختبار الفرضية: هو إختبار كاي تربيع لحسن المطابقة

جدول رقم (16) يبين التكرارات المشاهدة والمتوقعة

الأساليب	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع
إتباع النصح والإرشاد	05	06
انتهاج النقد البناء	01	06
المرافقة والمصاحبة	11	06
أسلوب ديمقراطي	10	06
الالتزام بالقيم الدينية	03	06
المجموع	30	/

جدول رقم (17) يبين قيمة إختبار كاي تربيع ومستوى الدلالة

كاي تربيع	مستوى المعنوية Sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية	إتخاذ القرار
12.667	0.013	0.05	04	دال إحصائيا

بما أن قيمة الدلالة المعنوية (Sig) لإختبار كاي تربيع لحسن المطابقة تساوي 0.013 أقل من مستوى الدلالة 0.05 = α فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات التي تتبعها الأسرة في توجيه أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكثر آلية تتبعها الأسرة هي المرافقة والمصاحبة، ثم يليها الأسلوب الديموقراطي، ثم إتباع النصح والإرشاد، ثم الإلتزام بالقيم الدينية، إنتهاج النقد البناء.

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع الوعي الأسري وانعكاسه على إستخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي، بولاية ورقلة ، وباختبار فرضيات الدراسة والتي سارت ضمن الاتجاه المتوقع لها حيث أظهرت النتائج التالية:

أظهرت النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور كون النساء يتحملون مسؤولية البيت وتنشئة الأبناء أكثر من الرجال ذلك لأن مجال عملهم خارج المنزل، كما يبين أن أغلب الفئات العمرية تتراوح مابين 46 سنة فما فوق.

- ويتبين لنا الحالة العائلية للوالدين أن أغلبهم في استقرار أسري يعيشون مع أبائهم وينعكس هذا على تحصيلهم الدراسي والأستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- إضافة إلى أن المستوى التعليمي للآباء يمثل فئة ذوي المستوى الجامعي الذين يملكون رصيد معرفي مقبول ويتم نقله لأبناء

– كذلك تبين لنا أن الحالة الاجتماعية للأسر هم من العائلات متوسطة الدخل، أي أن الرأسمال الاقتصادي محدود لديهم، وهذا ينعكس على حياة الأبناء وتلبية احتياجاتهم اليومية وتوفير الوسائل الحديثة لهم.

نستنتج أن معظم أفراد العينة لديها أبناء تتراوح أعمارهم مابين [15_11] وهن من الإناث، وهذا حسب ما صرحوا به أن الإناث أكثر إستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور.

5-3-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: يساهم المستوى الثقافي للوالدين في مراقبة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الثقافي للولدين وإستخدام الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي بشكل التالي :

أن أغلب المبحوثين تتوفر لديهم وسائل التكنولوجيا الحديثة في المنزل نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل كما صرح أغلب المبحوثين أنه من أهم هاته الوسائل هي الهاتف النقال وذلك لاستعمالهم المفرط في الحياة اليومية للتواصل مع الآخرين إضافة إلى الحاسوب الذي يساهم في الرصيد المعرفي.

كما صرح أغلبهم بأنهم على إطلاع ومتابعة ووعي بهاته المواقع ، وهذا يدل على وعيهم بما تقدمه من إنعكاسات سواء إيجابية كانت أم سلبية.

كما نستنتج أنه في عصرنا الحالي أن معظم شرائح المجتمع يملكون هواتف شخصية، للتفاعل والتواصل مع أصدقائهم و ذلك يشعرهم بالاستقلالية.

إضافة إلى عدد الساعات المستغرقة من طرف الأبناء للدخول إلى هاته المواقع كانت أغلب نسبة وهي من ساعة إلى ثلاث ساعات وهو وقت طويل إلى حد ما، ذلك بعد تصريحات أغلب المبحوثين أن الدخول للبرامج التعليمية وتحميل بعض الكتب يتطلب وقت طويل.

واستخلصنا أيضا أن المواقع التي يتم الولوج إليها هي اليوتيوب والفيسبوك وهذا لسهولة تفاعلهم مع ماتعرضه من متابعات.

كما أكد معظم الآباء على توجيه أبنائهم إلى المواقع التي تدعم مستواهم التعليمي ذلك نتيجة وعيهم ومراقبتهم الدائمة مما يتيح لهم التفاعل مع أبنائهم .

إضافة إلى تقبل الأبناء الانتقادات حول نوعية الأصدقاء الذي يتم اختارهم من خلال هاته المواقع ، دل على هذا تصورات الآباء وحرصهم على التنشئة السليمة لأبنائهم في ظل هيمنة هاته المواقع ، وإرشادهم للاختيارات الصحيحة والتي سوف تنعكس على شخصيتهم بايجابيه وعليه يتضح لنا أن الفرضية الأولى صحيحة ومؤكدة.

الفرضية الثانية :الآليات المتبعة من طرف الآباء لتوجيه الأبناء عند استخدام الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي :

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الآليات المتبعة من طرف الآباء لتوجيه أبناءهم وإستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بالشكل التالي :

تبين لنا أن أغلب الوالدين يقومون بمراقبة الجهاز الشخصي لأبنائهم كما يتشاركون مع أبنائهم عند اختيارهم المواضيع والصفحات لمعرفة نوع المواقع التي يتابعونها وكيف تنعكس على شخصيتهم.

لذلك نستنتج أن أنسب الأساليب المعتمدة عليها من طرف الوالدين هو الأسلوب الديمقراطي وهذا يدل على درجة الوعي المرتفعة لدى أغلب الآباء كونهم من فئة المستوى الجامعي يدركون كيفية التعامل والتفاعل مع أبنائهم في ظل هذا الفضاء

الواسع ألا وهي مواقع التواصل الاجتماعي ، وعليه فان الآليات المتبعة من طرف الآباء وحسب النتائج تبين أن الفرضية الثانية ايجابية ومؤكدة .

خـــاتمة:

من خلال ماتم التطرق إليه سابقا في هذه الدراسة المفصلة بجانبيها النظري والميداني المعنونة ب"الوعي الأسري وانعكاسه على إستخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي"

حيث تم التعرف على انعكاس الوعي الأسري على الأبناء في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا من خلال الكشف على هذا التأثير انطلاقا من البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها عند إجراء الدراسة الميدانية من خلال إجابات المبحوثين، فتوصلنا إلى أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، التي تقوم بإنشاء الفرد وإعداده للمستقبل وبناء شخصية قادرة على احتلال مكانة مرموقة، لكن بعد التحولات التكنولوجية التي طرأت على المجتمعات استطاعت هذه المواقع أن تغير نمط المعيشي وتؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحالات والمراجع:

القران الكريم

إبن منظور. (2002). لسان العرب (المجلد 15). لبنان: دار الكتب العلمية.

إبن منظور. (2002). لسان العرب (المجلد 15). لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو جلال، م. (2015). علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أنجرس، م. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (ط. 2). الجزائر: دار القصبة للنشر.

الباشا، م. الكافي. (1992). لمعجم عربي حديث. لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

الباشا، م. الكافي. (1992). لمعجم عربي حديث. لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

بدوي، أ. ز. (1981). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.

البدوي، ر. ز. (1981). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.

بودون، ر. و ريينوفيل. الطريق إلى علم الاجتماع (مروان بطشي، مترجم). لبنان: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

بورديو، ب. و باسرون، ج. ك. إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق القيم. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الخولدة، أ. ن. (2010). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار الفكر.

رايس، إ. (2016). نظريات الاستخدامات والإشاعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25.

الربايعة، ف. ع. (2016). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك).

الزاهرة، م. هـ. (2012). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سالم، ع. أ. نظريات اجتماعية. المحاضرة السادسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

السمالوطي، ن. م. ت. البناء النظري لعلم الاجتماع. مصر: دار المكتبة الجامعية.

شريال، م. الطاهر. (2018). الوعي الاجتماعي: المفاهيم والاختلاف. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 9.

عبد الحميد، هـ. (2020). الوعي الأسري. المجلة العربية، 19 ديسمبر.

العزاوي، ر. ي. ك. (2007). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار قجلة.

العماري، ن. ح. (2012). المال والبنون بين النعمة والنقمة (رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة فلسطين).

غدنز، أ. (2005). علم الاجتماع (فايز الصباغ، مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

غيث، م. ع. (1979). قاموس علم الاجتماع. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مجمع اللغة العربية. (1980). المعجم الوجيز. مصر: دار المعارف.

Larousse. (1993). Dictionnaire encyclopédique illustré. Paris: Édition Larousse.

Oxford University Press. (2007). Oxford Student's Dictionary. UK: Oxford University Press.